

## تاج العروس من جواهر القاموس

البيت : إنَّ بات فيه تامَّة بمعنى : أقام ليلاً ونزل به نام أو لا فلا يُنافي قوّه : " ولم تَرَ قُودِ " انتهى . قلتُ وقال أبو نَ كَيْسانَ : باتَ يَجوز أن يَجري مَجري نامَ وأنَّ يَجريَ مَجريَ كان قاله في كان وأخواتها . قال الزَّجَّاجُ : كلُّ من أَدْرَكَه اللَّيْلُ فقد باتَ نامَ أو لم يَنَمْ . وفي التنزيل العزيز " وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَّاماً " . والاسم من كلِّ ذلك البيتة . وفي التَّهذيب عن الفراءِ : بات الرَّجُلُ : إذا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ في طاعةٍ . أو مَعْصِيَتِهِ . وقال اللَّيْثُ : البيتوتة : دُخولُك في اللَّيْلِ يُقالُ : بَتَّ أَمْضَعُ كذا وكذا قال : ومن قال : باتَ فُلانٌ إذا نام فقد أخطأ ألا تَرى أَرَكَ تقولُ : بَتَّ أُرَاعِي النَّجْمَ . معناه : بَتَّ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فيكف يَنامُ وهو يَنظُرُ إِلَيْهَا : وَقَدَّ بَتَّ الْقَوْمَ وَبَتَّ بِهِمْ وَبَتَّ عِنْدَهُمْ حكاة أَبو عُبَيْدٍ . يُقالُ : أَباتَكَ إِبَاتَةً حَسَنَةً وَبَاتَ بِبَيْتوتَةٍ صالِحَةٍ . قال ابنُ سَيِّدَهٍ وغيرُهُ : وَأَباتَهُ إِخيراً وَأَباتَهُ إِخيراً أَوْ حَسَنَةً بِبَيْتوتَةٍ صالِحَةٍ بالكسر أي أحسن إباتة لكَنَّه أَراد به الضَّرْبَ من المَبِيتِ فبناه على فِعْلِهِ كما قالوا : قَتَلْتُهُ شَرًّا فَنَمَلَةً وَبَيْتَتِ المَبِيتَةَ إِزْمًا أَرادوا الضَّرْبَ الَّذِي أَصابَه من القَتْلِ والموت . وبَيْتَتِ الأَمْرَ : عَمَلَهُ أَوْ دَبَّرَهُ لِيَلًا . وفي التَّنزيل العزيز : " بَيْتَتِ طائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ " وفيه : " إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ " . وقال الزَّجَّاجُ : كُلُّ ما فُكِّرَ فيه أَوْ خِيصَ بَلِيلٍ فقد بَيَّتَ . وَيُقَالُ : بَيَّتَ بَلِيلٍ وَدُبَّرَ بَلِيلٍ بِمعنَى واحدٍ . وقولُهُ : " وإِذْ يَكْتُمُ ما يُبَيِّتُونَ " أَي : يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرون من السُّوءِ لِيَلًا . وبَيْتَتِ الشَّيْءَ : أَي قُدِّرَ . وفي الحديث " أَنه كان لا يُبَيِّتُ مالا ولا يُقَدِّمُ له " أَي : إذا جاءه مالٌ لا يُمَسِّكُهُ إِلى اللَّيْلِ ولا إِلى القائله بل يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ . وبَيْتَتِ النَّخْلَ : شَذَّ بِهَا من شَوْكِها وَسَعَفِها وقد مرَّ التَّشْذِيبُ في شذَّب . وبَيْتَتِ الْقَوْمَ العَدُوَّ : أَوْ قَعَّ بِهِمْ لِيَلًا والاسم البَيَّاتُ وَأَتاهم الأَمْرُ بَيَّاتاً أَي : أَتاهم في جَوْفِ اللَّيْلِ . ويقالُ : بَيْتَتَ فلانٌ بَنِي فُلانٍ : إِذا أَتاهم بَيَّاتاً فكَبَسَهُم وَهم غارُّونَ . وفي الحديث : " أَنَّهُ سئِلَ عن أَهلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ " أَي : يُصابُونَ لِيَلًا . وتَبَيَّيتُ العَدُوَّ : هو أَنَّهُ يُقْصَدُ في اللَّيْلِ من غير أَن يَعْلَمَ فيؤْخَذُ بَغْتَةً وهو البَيَّاتُ ومنه

الحديث : " إِذَا بُيِّتَتْكُمْ فَقُولُوا : " حَمَ لَا يُؤْذِمُكُمْ " . وفي الحديث : " لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ " أَي : يَنْوِيهِ مِنْ اللَّيْلِ يُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فَكَّرَ فِيهِ وَخَمَّرَهُ . وَكُلُّ مَا دُبِّرَ فِيهِ وَفُكِّرَ بِلَيْلٍ فَقَدْ بُيِّتَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " هَذَا أَمْرٌ بُيِّتَ بِلَيْلٍ " . وَالْبَيْتَةُ بِالْكَسْرِ : الْقُوَّةُ كَالْبَيْتِ بغيرهَاءٍ يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً وَلَا بَيْتَةٌ لَيْلَةً : أَي قُوَّةٌ لَيْلَةً . وَالْبَيْتَةُ أَيْضاً : حَالُ الْمَبِيَّتِ قَالَ طَارِفَةُ :  
ظَلَلَتْ بذي الأَرطَى فَوَوَّيْقَ مُمْتَقِّفٍ ... بِيْبَيْتَةِ سُوءٍ هَالِكَاءَ أَوْ كَهَالِكِ